

## شرح حديث أطيط كرسي الله عز وجل

عبدالله الغنيمان

حدثنا ابو بكر الادمي احمد بن محمد بن اسماعيل المغربي حدثنا احمد بن منصور بن سيار. حدثنا يحيى بن بکير. قال اخبرنا اسرائيل قال اخبرنا اسرائيل عن ابی اسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر رضي الله عنه ان امرأة جاءت الى جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت - 00:00:03

ادعوا الله عز وجل ان يدخلني الجنة فعظام الرب عز وجل وقال ان كرسيه وسع السماوات والارض وان له لاطير كاطيط الرحل الجديد اذا ركب من ثقله. هذا الحديث كما هو واضح - 00:00:24

محمد ابن اسحاق صاحب السيرة محمد بن اسحاق في کلام كثير وقد اطبق ابن القيم رحمه الله في تهذيب السنن للثناء عليه كونه ثقة وانه ليس له ذنب الا انه خالف الجهمية - 00:00:43

في عقيدتهم ومعروف الكلام فيهم اذا يخاف من تدليس تدليسه اما اذا حدث حديثه صحيح فالمعنى ان هذا فيه يقول ان كرسيه وسعا السماوات والارض الصحيح ان الكرسي غير العرش. وان له اطيط كاطيط الرحل الجديد اذا ركب من ثقله - 00:01:08

هذا رده كثير من الناس. ولكن الذهبي رحمه الله في كتابه العلو صحة الحديث هذا. كذلك غيره والاطيط ايضا ثبت باحاديث اخرى.

اخر غير هذه قد تكلم عليه شيخ الاسلام ابن تيمية واثبته وكذلك غيره من الائمة ولكن العطيط جاء موصوفا به - 00:01:36

الكرسي وجاء موصوفا به السماوات كلها كما في الحديث الذي يقول صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تئط ليس فيها موضع قدم الا وملك قائم او ساجد او راكب - 00:02:03

والقطيط يعني من ثقل الحمل وهنا يقول كاطيط الرحل الجديد يكون له اطيط اكتر لانه ما استعمل وثبت واعطيته هو الصوت من ثقل الحمل وربنا جل وعلا على كرسيه لان الكرسي قد يطلق ايضا على العرش - 00:02:21

ليس لانه جل وعلا محتاج الى الكرسي او الى غيره من المخلوقات. هذا لحكمة جل وعلا خلقها واستوى عليها والا فهو يمسك الكرسي بقدرته وقوته. وقد جعل للعرش ايضا حمله وجعل له - 00:02:49

ملائكة يحفون به يستغفرون ربهم ويؤمنون به ويستغفرون كذلك للذين امنوا كما ذكر الله جل وعلا ذلك. والمقصود النجل ان الله جل وعلا انه مستو على عرشه وانه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:09

كرسيه وسع السماوات والارض وسع يعني انه اوسع من السماوات كلها ومن الارض. وقد جاء تفصيل ذلك اكتر من هذا انه قال ما السماوات السبع بالنسبة للكرسي الا كسبعة دراهم القيمة في ارض منفلا - 00:03:32

تصور سبعة دراهم القيمة في ارض من الفلات ان السماوات بهذه النسبة نسبة للعرش. بالنسبة للكرسي والكرسي بالنسبة للعرش ايضا صغير جدا اكبر المخلوقات على الاطلاق هو العرش هو عرش الله جل وعلا. ومعلوم ان في النظر الان اذا نظرنا شوف الارض الان في قلب السماء الدنيا. والسماء الدنيا - 00:03:52

محيطة بها من جميع الجهات هي كالبيضة المعلقة في وسط السماء فإذا السماء الدنيا واسعة بالنسبة للارض سعة هائلة مع انها مرتفعة وكل ما ذهبت الى فوق يزداد ارتفاع الاتساع - 00:04:18

ثم السماء الدنيا في قلب السماء الثانية مثل الارض السماء الثانية محيطة بالسماء الدنيا من جميع الجهات هي اوسع منه وهكذا يقال كل سماء محيطة بالتي تحتها وهي اوسع منها - 00:04:41

اعلاها يعني اوسعها السماء السابعة والسماء السابعة فوقها الجنة. ولهذا صارت الجنة عرضها كعرض السماوات والارض لانها عالية جدا

اـه في الصحيح يقول صـلى الله عـلـيـه وـسـلـمـ ان الله اـعـدـ مـنـة درـجـة للمـجاـهـدـين في سـبـيلـه - 00:05:02  
ما بين درجة واخرى مثل ما بين السماء والارض هذه كل الدرجات في الجنة والدرجة هنا معناها المنزلة ايـش الـدـرـجـة التي نـفـهـمـ من  
صنـعـنـا الـزـلـفـةـ التي نـرـقـىـ فيها درـجـةـ ولكن درـجـةـ هنا المـنـزـلـةـ المـكـانـ المسـكـنـ جـنـةـ منـ الجـنـانـ - 00:05:28

هـذـهـ هـذـاـ التـفـاوـتـ مـئـةـ درـجـةـ ماـ بـيـنـ وـاحـدـةـ وـاخـرـىـ مثلـ ماـ بـيـنـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ الـارـتـفـاعـ هـذـهـ لـمـجاـهـدـينـ فقطـ لـأـنـهـ يـتـفـاـوـتـونـ فـيـ  
الـأـيـمـانـ وـمـعـرـفـةـ اللـهـ وـمـاـ يـقـفـ فـيـ قـلـوبـهـمـ منـ تعـظـيمـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـتـوـقـيرـهـ وـتـعـظـيمـهـ.ـ فـيـتـفـاـوـتـونـ هـذـاـ التـفـاوـتـ - 00:05:51

فـكـيـفـ اـيـضـاـ اـصـحـابـ الغـرـفـ وـالـأـنـبـيـاءـ وـالـصـدـيقـوـنـ فـهـمـ اـعـلـىـ منـ هـؤـلـاءـ اـعـلـىـ شـيـ الرـسـلـ وـالـأـنـبـيـاءـ.ـ ثـمـ الصـدـيقـوـنـ يـلـوـنـهـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ  
الـشـهـدـاءـ ثـمـ الصـالـحـوـنـ وـاـكـثـرـ مـنـ يـدـخـلـ الجـنـةـ عـوـامـ المـؤـمـنـيـنـ لـأـنـهـ هـمـ الـكـثـرـةـ - 00:06:17

اما العـلـمـاءـ وـالـصـدـيقـوـنـ فـهـمـ قـلـيلـوـنـ بـالـنـسـبـةـ يـلـيـهـمـ وـقـدـ جـاءـ قولـ الرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـمـاـ بـيـنـ مـصـرـاعـيـ الجـنـةـ مـسـيـرـةـ شـهـرـ  
وـالـجـنـةـ لـهـ ثـمـانـيـ اـبـوـاـبـ المـصـارـعـ يـعـنـيـ كـمـاـ هوـ مـعـلـومـ اذاـ فـتـحـ الـبـابـ - 00:06:47

لهـ ظـرـفـتـانـ ماـ بـيـنـ وـاحـدـةـ وـاخـرـىـ مـسـيـرـةـ شـهـرـ يـقـولـ سـيـأـتـيـ عـلـيـهـاـ يـوـمـ وـلـهـاـ كـظـيـظـ.ـ هـذـهـ المـصـائـبـ وـلـهـاـ كـظـيـظـ يـعـنـيـ زـحـامـ بـالـنـاسـ عـلـيـهـ  
خـلـقـ عـظـيمـ اـهـ مـنـ هـؤـلـاءـ هـؤـلـاءـ المـؤـمـنـوـنـ لـأـنـهـ كـانـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:07:08

يـأـمـرـ مـنـادـيـ يـنـادـيـ فـيـ المـجـامـعـ مـجـامـعـ النـاسـ الاـ اـنـهـ لـاـ يـدـخـلـ الجـنـةـ الاـ نـفـسـ مـؤـمـنـةـ يـدـخـلـهـاـ لـنـفـسـ مـؤـمـنـةـ اـنـ لـاـ يـدـخـلـهـاـ الاـ مـؤـمـنـوـنـ وـلـكـ  
المـؤـمـنـوـنـ اـكـثـرـهـمـ هـوـاـمـهـمـ.ـ عـوـامـ المـؤـمـنـيـنـ وـالـمـقصـودـ يـعـنـيـ اـنـ السـعـةـ هـذـهـ الـهـائـلـةـ - 00:07:34

مـنـ الـذـيـ الجـنـةـ فـوـقـ السـمـاءـ السـابـعـةـ؟ـ وـهـيـ اوـسـعـ مـنـ السـمـاـوـاتـ كـلـهـاـ عـلـىـ اـنـهـاـ رـفـيـعـةـ جـدـاـ العـظـيمـ ماـذـاـ صـارـتـ وـاسـعـةـ عـظـيمـةـ جـدـاـ ثـمـ  
فـوـقـ الجـنـةـ الـبـحـرـ بـحـرـ يـكـونـ عـلـيـهـ العـرـشـ وـالـكـرـسيـ - 00:07:56

تحـتـ العـرـشـ العـرـشـ هوـ اـكـبـرـ المـخـلـوقـاتـ عـلـىـ الـاطـلاقـ هوـ وـلـهـاـ يـضـيـفـهـ رـبـ جـلـ وـعـلـاـ اـلـيـهـ رـبـ العـرـشـ العـظـيمـ وـاحـيـاناـ يـقـولـ رـبـ العـرـشـ  
الـكـرـيمـ وـاـضـافـهـ لـهـاـ خـصـوصـيـةـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـالـمـقصـودـ يـعـنـيـ التـصـورـ تـصـورـ فـيـ الجـملـةـ فـقـطـ - 00:08:18

اهـ الحـدـيـثـ الـذـيـ فـيـ الصـحـيـحـ اـيـضـاـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ مـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـونـ دـنـيـ اـنـ سـأـلـ رـبـ بـاـنـ يـكـونـ لـهـ يـعـنـيـ ثـقـةـ بـرـبـهـ وـلـاـ يـنـظـرـ الـىـ  
عـمـلـهـ يـقـولـ اـنـ مـسـكـيـنـ عـمـلـيـ ماـ يـسـتـحـقـ كـذـاـ لـاـ - 00:08:42

يـقـولـ اـنـ سـأـلـتـ اللـهـ فـاسـأـلـوـهـ الـفـرـدـوـسـ فـاـنـهـ اـعـلـىـ الجـنـةـ وـوـسـطـهـ وـمـنـهـ تـفـجـرـ انـهـارـ الجـنـةـ هـذـاـ لـاـبـنـ الـقـيـمـ وـقـالـ هـذـاـ يـدـلـنـاـ عـلـىـ اـنـ الجـنـةـ  
كـرـوـيـةـ لـاـنـ اـعـلـىـ الشـيـءـ وـوـسـطـهـ مـاـ يـكـونـ الاـ كـرـوـيـ - 00:08:58

وـتـفـجـرـ النـهـارـ مـنـ مـنـ الـعـلـوـ وـلـيـسـ هـذـاـ لـازـمـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ وـلـكـنـ هـذـاـ الـذـيـ يـبـنـىـ فـيـ الـاعـلـانـ وـالـفـرـدـوـسـ ثـمـ قـالـ وـسـقـفـهـ عـرـشـ  
الـرـحـمـنـ فـيـ الـفـرـدـوـسـ الـفـرـدـوـسـ عـرـشـ الـرـحـمـنـ جـلـ وـعـلـاـ وـعـلـىـ شـيـءـ وـلـيـسـ فـوـقـ عـرـشـ الاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ تـعـالـىـ وـتـقـدـسـ - 00:09:20

فـهـوـ تـعـالـىـ وـتـقـدـسـ اـنـ كـرـسـيـهـ وـسـعـ السـمـاـوـاتـ يـعـنـيـ اوـسـعـ مـنـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ كـلـهـاـ.ـ الـأـرـضـ بـالـنـسـبـةـ لـلـنـبـيـ السـمـاـ صـفـيـرـةـ جـدـاـ كـنـاـ  
نـتـصـورـ اـنـهـ كـبـيرـةـ فـاـنـ لـهـ لـاـطـيـطـ كـأـطـيـطـ الرـحـمـ اوـلـاـ هـذـاـ يـثـبـتـ اـنـ اللـهـ حـقـيـقـةـ وـاـنـهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:09:47

فـوـقـ عـرـشـ وـاـنـ لـهـ ثـقـلـ تـعـالـىـ وـتـقـدـسـ.ـ يـجـبـ اـنـ نـثـبـتـهـ كـمـاـ اـثـبـتـهـ الرـوـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الرـحـلـ جـدـيـدـ اـذـ رـكـبـ مـنـ ثـقـلـهـ وـكـلـ  
هـذـاـ لـيـسـ لـاـنـ اللـهـ مـحـتـاجـ اـلـيـهـ - 00:10:12

بـلـ لـحـكـمـةـ اـرـادـهـاـ اـخـبـرـنـاـ بـهـاـ حـتـىـ نـؤـمـنـ بـذـلـكـ وـيـخـتـبـرـ عـبـادـهـ.ـ مـنـ يـؤـمـنـ مـنـ لـاـ يـؤـمـنـ بـهـذـاـ نـعـمـ اـقـرأـ.ـ وـاـنـهـ لـيـئـطـ بـهـ اـطـيـطـ الرـحـمـ بـالـرـاتـبـ  
كـمـاـ سـبـقـ هـذـاـ اـوـلـاـ فـيـ اـثـبـاتـ عـرـشـ.ـ وـاـنـ اللـهـ فـوـقـهـ تـعـالـىـ وـتـقـدـسـ - 00:10:30

وـاـثـبـاتـ الـاـطـيـطـ وـاـنـ كـانـ كـثـيـرـ مـنـ النـاسـ يـقـولـ لـاـ يـثـبـتـ حـدـيـثـ وـلـكـنـ شـيـخـ الـاسـلـامـ تـبـيـنـ اـنـ هـذـاـ ثـابـتـ كـمـاـ فـيـ الـفـتـاوـىـ نـعـمـ - 00:10:51